

تفسير البحر المحيط

@ 28 @ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَمْ وَاللَّيْلِ * وَأَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ * وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ * كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ * لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ * فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ * أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ * أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتِّعُونَ * وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ * ذَكَرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ * وَمَا تَنْزِيلُكَ بِهِ الشَّيَاطِينُ * وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ * وَمَا يَسْتَطِيعُونَ * إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ * فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَاهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ * وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَمْ قُرَبِينَ * وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّ رَبِّي بِرَبِّكُمْ عَلِيمٌ * وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * السَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلَابِكَ فِي السَّاجِدِينَ * إِنَّ رَبَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ * تَنْزِيلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يُلَاقُونَ السَّمْعَ * وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ * وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّ رَبَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا * وَانْتَصَرُوا * مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا * وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ { } \$ < 7 ! .

المشحون : المملوء بما ينبغي له من قدر ما يحمل ، يقال : شحها عليها خيلاً ورجالاً ،
الريع : بكسر الراء وفتحها : جمع ربيعة ، وهو المكان المرتفع . قال ذو الرمة : % (طراق
الخوافي مشرق فوق ريعه % .
بذي ليلة في ريشه يتفرق .

) % .

وقال أبو عبيدة : الريع : الطريق . قال ابن المسيب بن علس يصف طعننا : % (في الآل
يخفضها ويرفعها % .

ريع يلوح كأنه سحل .

) % .

الطلع : الكفري ، وهو عنقود التمر قبل أن يخرج من الكم في أول نباته . وقال
الزمخشري : الطلعة : هي التي تطلع